رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة بعنوان :))قرآننا((٢١ رجب ١٤٤١هـ ٢ - ٣ - ٣٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - 00:00:00

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا يموتن الا وانتم مسلمون اما بعد عباد الله ان الله جل وعلا من علينا بكتاب عظيم. فقال في محكم التنزيل - 00:00:20

الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. قرآننا كتاب مبين قرآننا فيه هداية الى كل خير. وارشاد الى كل بر. قرآننا هو كلام رب غير مخلوق هدى ورحمة للمتقين. وشفاء لما في صدور المسلمين - 00:00:44

يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين. قرآننا فيه نبأ من قبلنا وخبر من بعدنا. وحكم ما بيننا هو الفصل ليس بالهزل من ابتغى الهدى في غيره اظله الله. قرآننا هو حبل الله المتين - 00:01:14

والذكر الحكيم لا تزيغ به الاهواء ولا يشبع منه العلماء والعباد والتلاء لا يمل العبد من قراءته ولا تنقضي عجائبه. من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل - 00:01:44

ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانية تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضلل الله فما له من هاد. ايها المؤمنون - 00:02:04

هذا القرآن الذي بين ايدينا كتاب حق بنا ان نفتخر فيه. كيف لا وقرآننا ايات بينات معجزات ظاهرات دلائل باهرات حجج قاهرات تجدد هذه الحجج متجددة من وجوه متعددة. من جهة اللفظ فلا مقارنة بين - 00:02:34

وبين فصحاء العرب ومن جهة النظم لمقارنة بينه وبين بلغاء العرب فضلا عن العجم حجة بالغة من جهة البلاغة لا مقاربة بينه وبين الكتب المنزلة اقرأ ومن جهة معانيه التي اخبر بها عن الغيوب الماضية فلا يمكن ان يأتي خبر يكذبه - 00:03:04

ولا الغيوب المستقبلية فلا يمكن ان يأتي واقعة علمية تكذب اخباره من جهة اخبر به من الميعاد ومن جهة ما فيه من الدلائل ان يقينية والاقيسة العقلية التي هي امثال المضروبة ومن جهة ما فيه من تشريع للعبادات على صورة عظيمة. ومن جهة ما فيه من - 00:03:34

للاخلاق النبيلة ومن جهة معانيها ومقاصدها لما يدعو اليها فهو كلام ربنا والانس والجان عاجزون عن الاتيان بمثله ام يقولون افتراه؟ قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فلما عجزوا - 00:04:04

وهم عاجزون ولو اجتمع الاولون والاخرون قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. فلما قامت قريش ومن دان بدينها وصارت الى السيوف - 00:04:33

وتركت المخاطبة بالحروف لانهم عجزوا عن مماثلة القرآن. قال الله جل وعلا فان لم بمثله ولن يأتوا بمثله ماذا قال الله عز وجل؟ فان لم تفعلوا. ولن تفعلوا فاتقوا النار التي - 00:04:53

وقودها الناس والحجارة. عباد الله من فضل الله جل وعلا علينا وافضاله عظيمة. ان قرآننا محفوظ بحفظه لنا فانه جل في علاه حفظ الايدي التي تحرفه واذا به تكشفه حفظ الايدي التي تغيره وتبدله. فينبغي العلماء فيقولون كذب فلان في كتاب الله. واخطأ - 00:05:13

او اخطأ الطابع الفلاني والكاتب الفلاني فزاد في الاية حرفا او نقص منه كلمة واذا بصبيان المسلمين يخطئون الامام الكبير اذا اخطأ

في الصلاة واذا الملمين يبينون غلط الخطاط العظماء الخطاطين العظماء. هذا اعظم دليل على حفظ الله - 00:05:47
لهذا الكتاب فلا يمكن لاحد من شياطين الانس والجن ان يزيد فيه حرفا الا فضحه الله. ولا يحاول تحريفا الا كشفه الله. قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. قال قتادة - 00:06:17
الله حفظه الله من ان يزيد فيه الشيطان باطلا او ينقص منه حقا فهو كتاب لا يمكن للباطل ان يأتيه ولا لعدو للدين ان يغيره. قال سبحانه وتعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم - 00:06:37
انه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميم. قال الامام الطبري رحمه الله لا يستطيع ذو باطل تغييره بكيده وتبديل شيء من معانيه عما هو به. وذلك هو الاتيان من - 00:06:57
يديه ولا الحاق ما ليس منه فيه. وذلك اتيانه من خلفه. وعن عياض المشاجعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته الا الا ان ربي امرني ان - 00:07:20
ما جهلتم مما علمني يومي هذا. وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء. تقرأه نائما ويقظان. رواه مسلم. وقوله يغسله الماء اي انه محفوظ في الصدور. لا يتطرق اليه الذهاب بل يبقى على مر الازمان فلو غسل - 00:07:40
المصاحف كلها لمن غسل القرآن من الصدور. ولما ذهب من الوجود وكونه يقرأ نائما ويقظى فترى المسلم يقرأ القرآن قائما وقاعدا بل وراقدا فلو انتبهت له ربما قرأ سورة وهو نائم خصيصة من خصائص القرآن. ايها المؤمنون. واجب على كل مؤمن ان يعرف - 00:08:10
لهذا القرآن الذي هو اعظم كتاب على وجه الارض محفوظ في الصدور مكتوب في السطور واجب على كل مؤمن ان يحبه. كيف لا وهو كلام الله فيه نور البصيرة وفيه الهدايات - 00:08:40
من الظلمة من ظلمة الشرك والبدع وسيء الاخلاق على كل مسلم ان يعمل بحلاله ويبتعد عن حرامه ويقف عند حدوده ويجعله نورا يمشي به في الناس. كما قالت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان قرآن - 00:09:00
يمشي وقد اثنى الله تعالى على اهل القرآن العاملين به. فقال سبحانه الذين اتيناهم الكتاب تاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به. ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون. قال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:09:20
والذي نفسي بيده ان حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقرأه كما انزله الله ولا الكلمة عن مواضعه ولا يتأول منه شيئا على غير تأويله. وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم اهل القرآن - 00:09:40
وحفظته اهل الله وخاصته. من هم اهل الله وخاصته قال انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله اهلين من الناس. قالوا يا رسول الله - 00:10:00
من هم؟ قال هم اهل القرآن اهل الله وخاصته. رواه ابن ماجة وصححه الالباني. رفع الله تعالى شأن القرآن وعلى مكانته بين الكتب وفي قلوب الانام. كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع - 00:10:18
بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. رواه مسلم من حديث عمر رضي الله عنه. فمن اراد الرفعة فليرفع شأن القرآن والعمل به. ومن اراد الوضيعة فليتعرض لكتاب الله ثم لينظر كيف يضعه الله - 00:10:38
حتى يكون اهون من الجعلان ورب الكعبة. فاجتهدوا عباد الله في تلاوة كتاب ربكم اناء الليل واطراف النهار بدينكم وكلام مليككم. احبوا من يحب كتابه ويصونه. وابغضوا من يطعنوا فيه ويهينه. تذكروا - 00:10:58
ما اعد الله تعالى من الاجور الكثيرة على تلاوته وتدبره والعمل بما فيه. يقول عمرو بن العاص عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما - 00:11:18
انت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها. رواه ابو داوود والترمذي وصححه. وفي محكم التنزيل فلا اقسم بمواقع النجوم. وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم. في كتاب مكنون - 00:11:38
لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز مستغفرين الحمد لله والصلاة

والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:11:58
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد عباد الله ونفسي بتقوى الله تعالى. فمن اتقى الله وقاه وجعل الجنة مأواه. عباد الله كم حاول اعداء الدين من - 00:12:21
الكفرة والملحدين ويحاولون ان يهينوا ديننا ونبينا وكتاب ربنا وذلك عبر افعال شنيعة واعمال وضيعة تدل على وضاعتهم. فهذا يرسم رسوما مسيئة. واخر يحاول حرق مصاحفنا ظنا منهم انهم بذلك يهينون ديننا ولا يعلمون ان حالهم كحال من اراد - 00:12:41
ان ينطح جبلا فيقال له يا ناطحا جبلا يوما ليوهنها. لا تشفق على الجبل اشفق على الرأس. نعم يريدون ان يهدموا الدين او يبطلوه ولكن ولكن دين الله باق لان الله ابقاه - 00:13:11
ما بقي الليل والنهار. والاسلام في سطوع وانتشار ما دامت الملوان تتحركان. كتاب الله محفوظ والعاقبة لاهل الايمان والاسلام حتى ينزل عيسى ابن مريم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويا - 00:13:31
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان افعالهم هذه لا شك انها تنم على حقد دفين وحسد مبين في قلوب - 00:13:51
على الاسلام والمسلمين. فوعجبا فوعجبا من اقوام اذا احرقت اعلام الشواذ اللوطي الذين يأتون البهائم وامثالهم من البشر تقوم لهم قائمة وكان الدنيا اقيمت ثم اذا احرق كتاب الله الذي يتدين به مليار مسلم واكثر يقولون حرية شخصية لتعلموا - 00:14:11
تلك الحريات الزائفة. ولتعلموا ان كيف تحققون الولاء والبراء في دين الله جل وعلا حققوا اصل الولاء والبراء بالحب لله ولدين الله والبغض للكفار واعداء الله. واعتزوا بدينكم واعلموا ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين وسبيل حصولها وسبيل حصولها التمسك بكتاب - 00:14:41
بربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. وبالرجوع الى دين الله والتمسك بهداه وهدي نبينا صلى الله عليه وسلم ايها المسلمون اية من ايات النبوة تجلى في مثل هذه الافعال ان نبيكم صلى الله عليه - 00:15:11
وسلم. قبل اكثر من الف واربع مئة عام قال لا يسافرن احد منكم بالقرآن اله الاعداء لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يسافر المسلم بالمصحف الى بلاد الاعداء لاجل - 00:15:31
هذه الوقائع وان كانت فردية لكنها مصانة بقوانين وضعية. فصارت كأنها قوانين عامة فاعلموا رحمني الله واياكم ان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فتمسكوا بالهدي القويم ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا - 00:15:51
ونور صدورنا وذهاب همومنا وجلاء احزاننا قائدنا وسائقنا الى الله جل وعلا والى جناتك جنات النعيم اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته اناء الليل واطراف النهار - 00:16:17
اللهم من اراد به شراء فاجعله اية للمعتبرين. اللهم من اراد به شرا فاحرقه في الدنيا قبل الاخرة يا رب لمين؟ واهده الى الاسلام ان لم ترد عذابه يا رب العالمين حتى يرجع ويعلم ان ما كان به - 00:16:38
كان من شر الشياطين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين ووفق ولي امر البلاد لما فيه صلاح العباد وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:16:58
- 00:17:16